

تفاقم الوضع في الحديدية- وهي واحدة من أشد المحافظات فقراً في اليمن- جراء الصراع الدموي الذي اندلع في منتصف يونيو الماضي. وتوقفت العديد من المرافق الصحية عن العمل فيما عُلقت بعض المرافق خدماتها بسبب المشاكل الأمنية. وتضررت أنظمة المياه والمصرف الصحي، ما يزيد من خطر انتشار الأمراض المنقولة عبر المياه مثل الكوليرا. كما تنعدم خدمات الكهرباء في معظم المناطق وهو الأمر الذي يؤثر على استمرارية المرافق الصحية والمستشفيات. وتحت ضغط أعمال العنف وارتفاع درجة الحرارة وانتشار الأمراض، تزداد الاحتياجات الصحية بشكل كبير.

وفيما اضطر العديد من السكان للفرار من الحديدية إلى محافظات مجاورة بما فيها صنعاء وإب وذمار، قرر بعضهم العودة مرة أخرى لديارهم والمخاطرة بحياتهم بسبب عدم قدرتهم على تحمل أعباء النزوح. ولما تقتصر معاناة هؤلاء على الظروف المعيشية السيئة، فالعديد يعانون من الأمراض المزمنة مثل الفشل الكلوي والسكري وارتفاع ضغط الدم والسرطان إضافة للأمراض المعدية مثل الكوليرا.



1 / 9

سند، البالغ من العمر عاماً واحداً، يعاني من سوء التغذية الحاد الوخيم وهو يتلقى العلاج المتخصص في مركز التغذية العلاجي في مستشفى الثورة في الحديدية. ومثل معظم عائلات المرضى، تواجه والدته سند صعوبة في شراء الأدوية أو توفير تكاليف المواصلات للمستشفى.

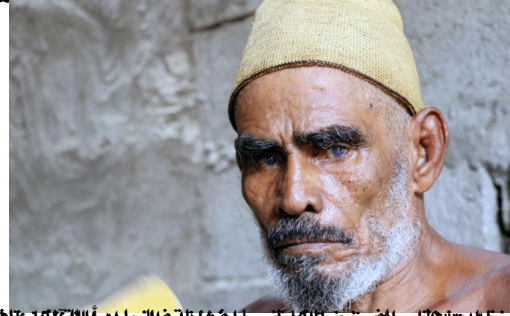
وتقول: "نصحوني بإحضار طفلي إلى هنا لتلقي العلاج والحصول على الحليب مجاناً. لم يعد بإمكانني إرضاع طفلي لأنني أيضاً أعاني من سوء التغذية الحاد. لم يعد بمقدورنا تحمل تكاليف العلاج، خصوصاً بعد أن فقد زوجي عمله بسبب هذه الحرب".

تصوير: صادق الوصابي/WHO

2 / 9



في مستشفى في صنعاء، اليمن، حيث يعاني الكثيرون من الجوع والمرض والحرب من يعانون مدنيون: الحديدية من وجوه



في صنعاء، اليمن، حيث يعاني الكثيرون من الجوع والمرض والحرب من يعانون مدنيون: الحديدية من وجوه



في صنعاء، اليمن، حيث يعاني الكثيرون من الجوع والمرض والحرب من يعانون مدنيون: الحديدية من وجوه



في صنعاء، اليمن، حيث يعاني الكثيرون من الجوع والمرض والحرب من يعانون مدنيون: الحديدية من وجوه



في صنعاء، اليمن، حيث يعاني الكثيرون من الجوع والمرض والحرب من يعانون مدنيون: الحديدية من وجوه



والمجوع والمرضى الحرب من يعانون مدنيون: الحديدية من وجوه | WHO EMRO



والمجوع والمرضى الحرب من يعانون مدنيون: الحديدية من وجوه | WHO EMRO



والمجوع والمرضى الحرب من يعانون مدنيون: الحديدية من وجوه | WHO EMRO